[265] الثناء الحسن في حق الصحابة والالفة معهم والمؤانسة بهم والمصاهرة والمؤاكلة والمشاربة والصلاة خلف الخلفاء ورواية الحديث عنهم ولهم قالوا: هذا كله محمول على التقية، بل بعض فضلائهم إذا تكلم بكلام باطل فقيل له: هذا باطل عندك وعلى وفق قواعدك وقواعد أصحابك وروايات أئمتك قال: انما قلناه تقية وتلبيسا للامر. أقول: هاهنا مقالة ثالثة هي حصنهم الحصين وحرزهم الحريز وهي الرجعة، فان الايات الدالة على غلبة الحق وأهله وكذا الحاديث المبشرة بحصول الامن والغنى والجاه والثروة إذا أوردت عليهم قالوا: هذه المواعيد كلها يكون عند الرجعة ". فقد أضاف على العبارة جملة: " فإذا تليت عليهم... " وجملة " فكلما... " كما اسقط جملة: " وكلما ارادوا تكلموا... " ووضع في مكانها: " بل بعض فضلائهم.. ". ثم انه أضاف قضية الرجعة مصدرة بكلمة " أقول " ليوهم الناظر في كتابه أنه من كلام الشهرستاني، وأن ما ذكره قبل " أقول " كلام سليمان بن جرير.. وهل هذا الا خيانة وتدليس ؟ !. كلام الدواني ومما يدل على انحراف أهل السنة عن أهل البيت عليهم السلام قول الدواني - حيث زعم العضدي أن الفرقة الناجية التي يعنيها النبي صلى ا عليه وآله في حديث افتراق الامة هم الاشاعرة دون غيرهم -: " فان قلت: كيف حكم بأن الفرقة الناجية هم الاشاعرة وكل فرقة تزعم أنها الناجية ؟. قلت: سياق الحديث مشعر بأنهم مقتدون بما روي عن النبي صلى ا عليه وسلم